

جمعية مناصرة الطفولة انتقدت التنفيذ خلف الأبواب المغلقة

تنفيذ حكم الإعدام شنقا في مغتصب وقاتل الطفل



الطفل عز الدين

تحريات الشرطة

يحكي الملازم شرطة خضر إبراهيم الحسن، من مباحث أم درمان حيثيات التحري ويقول..

السجن أن أعلنت عن موعد التنفيذ، ونفذت الحكم في المقصلة الخارجية، حتى يحضره الكثير من الناس، وأن تفتح أبواب السجن وترفع الرايات الحمراء حتى تشهد الخرطوم بأن اليوم انتصار للطفولة بإعدام هذا القاتل، الذي قتل براءة الأطفال.

* اكتشاف الجريمة

سرد والد الطفل واقعة مؤلمة قائلاً: عند عودتي من العمل افتقدت ابني عند عودتي للمنزل وزوجتي اعتقدت أنه مع جدته، ولكني لم أجده هناك وأخبرنا جارتنا أنها رآته آخر مرة حوالي الساعة ٤:٣٠ عصرًا، وبعد عمليات بحث استمرت طويلاً توجهنا لشرطة حماية الأسرة والطفل، وقبلها كنا نبحث عنه بمكبر صوت وطلبنا من الناس المساعدة في العثور عليه، وشمل بحثنا كافة أقسام الشرطة والمستشفيات والمساجد، وفي اليوم السادس من غيابه في منتصف النهار استقبلت مكالمة هاتفية من أحد الأقارب، وخرجت اتكلم معه تحت شجرة بالمنزل تحتها كوم من الرمل وقتها لاحظت أن المكان مليء بالذباب وتفوح منه رائحة، على إثر ذلك أخذت الكوريك وبدأت احفر فظهر لي وجه ولدي عز الدين، فاتصلت بالشرطة التي هبت إلى المنزل واستخرجت الجثة من بين الرمل.

كوبير: تقرير: طيبة بشير

طوت سلطات سجن كوبير العمومي بحري أمس ملف قضية مقتل واغتصاب الطفل "عز الدين حمزة" "٦" سنوات الذي اغتصبه القاتل ودفنه حيا تحت الرمال فمات مختنقا بالرمل التي أغلقت القصة الهوائية، حسب إفادات الطبيب الشرعي هذه القضية التي شغلت الرأي العام الذي ظل يتابع تفاصيلها متمسكا بضرورة تحقيق الردع والقصاص للمجتمع فيها من كل الذئاب البشرية، وتم أمس في هدوء تنفيذ حكم الإعدام شنقا حتى الموت على القاتل ويدعى "ناصر" بعد رفض أولياء الدم العفو، وكان المدان قد استدرج الطفل حمزة عن الدين، ومن جهته انتقد المحامي عثمان العاقب رئيس جمعية مناصرة الطفولة، طريقة تنفيذ الحكم التي تمت خلف الأبواب المغلقة داخل السجن، وقال لـ"الصيحة" إن هذه الطريقة خاطئة ولا تحقق الردع العام، لأن التنفيذ لم يتم في ميدان، وقال إنه تم في صمت، وأنه لولا شجاعة الصحفيين وجهدهم لما علمنا به وتابع: نصر على دعواتنا بأن ينفذ الإعدام في ميدان عام وأن يتم الإعلان عنها، مضيفا أن المادة ١٨٩ من قانون الإجراءات الجنائية تقضي عن علنية تنفيذ حكم الإعدام، وتابع: فماذا كان يضير إدارة

(عز الدين) بدفنه تحت الرمال

له النيابة تهمة تحت المواد «١٣٠» من القانون الجنائي و«٤٥» من قانون حماية الطفل.

والدة عز الدين

تقول والدة عز الدين إن طفلها قبل الحادث بيوم نزل من عربة الروضة، وشاهدت من على البعد أن المتهم اعترض طريقه وسأله عن اسمه، وفي يوم وقوع الجريمة بالمساء جاء الطفل وقال لي إنه طلب منه أن أحضر له ماء بالفعل أخذ جك وبعدها لم يرجع، وأفاد جد المجني عليه أنه قابل حمزة في الشارع العام، وقال له إن لديه غرفة يود ترميمها وانفقا على السعر وبدأ في العمل وبعد الحادث بيوم طلب أن أسلمه جزءا من المبلغ، وقال خلي الباقي معاك ومن تلك اللحظة لم أره.

في المحكمة

مثل المتهم أمام محكمة الأسرة والطفل بأمبدة وأصدرت في مواجهته قرار الإعدام شنقا حتى الموت بعد أن وجهت له تهمة تحت المواد ١٣٠ من القانون الجنائي و٤٥؛ ب من قانون الطفل وخلال جلسات المحكمة أنكر التهم المنسوبة إليه فيما استمعت إلى أقوال الدفاع والطبيب الشرعي جمال يوسف وبعد اكتمال التحقيقات والإستناد إلى الأدلة، وتمسك أولياء الدم بالقصاص فنطقت به المحكمة.

أبلغنا الشاكي والد الطفل بموجب عريضة يفيد بأن ابنه "عز الدين" وعمره ٦ سنوات خرج من المنزل ولم يعد وذلك بأمبدة الحارة الخامسة مما أدى إلى عمل نشرة جنائية وتم تكوين تيم من مباحث ولاية الخرطوم ومباحث محلية أمبدة وظل التيم مواصلا أعماله ميدانياً إلى أن تم العثور على جثة الطفل بعد ٦ أيام مدفونة في كوم رمل داخل منزل عزاية يقع في الجزء الشمالي الشرقي لمنزل أسرة الطفل، والجثة غير واضحة المعالم تم عمل الإجراءات الفنية وإرسال الجثة إلى المشرحة لمعرفة أسباب الوفاة التي جاءت الاغتصاب، كسر الفقرات العنقية، والاختناق بسبب انسداد المجاري التنفسية في الرمال، وفي اليوم السابع تم القبض على المتهم وعند التحري سجل اعترافاً قضائياً بأنه كان يعمل في ترميم منزل "جد" المجني عليه وقام باغتصابه وضرب رأسه بالحائط فاغشى عليه وحمله في بطانية ثم دفنه في كوم الرمل، وبعد العشاء رجع مرة أخرى لمشاهدة ماذا حدث للطفل وقام بتمثيل الجريمة وتصويرها في أسطوانة بدءاً من استدراجه إلى لحظة اغتصابه، وقدم المتحري «٥» مستندات في مواجهته وجهت

المدعي

الصدر ٦٨٧

١٠

٢٠١٦/٧/٢٤

المحامي